

الوافي في الوفيات

يَقُولُونَ الْقَوَامُ يَمِيلُ جَوْرًا ... وَمَوْلَانَا رَعَايَاهُ سُوَامُ .
فَقُلْتُ بِذَلِكَ زَادَ إِلَيْهِ قُرْبًا ... وَلَوْلَا الْمَيْلُ مَا حَسُنَ الْقَوَامُ .
قلت : وهم الحظيري فِي هَذَا فَإِنَّ الْقَوَامَ فِي قَدِّ الْإِنْسَانِ بَفَتْحِ الْقَافِ وَفِي اللَّقَبِ
بِكَسْرِ الْقَافِ لِأَنَّهُ مِنْ قَوَامِ الْأَمْرِ . وَقَالَ مَلْغَوًا فِي أَلِفٍ مِنَ السَّرِيعِ :
وَأَهْدِيفَ الْقَدِّ نَحِيفَ الشَّوْى ... مُعْتَدِلٌ لَمْ يَحْوِ مَا فِيهِ وَصُفُّ .
وَهُوَ إِذَا أُنْزِلَتْ تَأْمَلَاتُهُ ... بِفُطْنَةٍ اسْمُ وَفَعْلٌ وَحَرْفُ .
وقال فِي مِنْ اسْمِهِ فَتَحَ يَدَّ عِي التَّشْيِيعِ مِنَ السَّرِيعِ :
يَا فَتَحُ يَا أَشْهَرَ كُلِّ الْوَرَى ... بِاللُّومِ وَالْخِيسَّةِ وَالْكَذْبِ .
كَمْ تَدَّ عِي شَيْعَةُ آلِ الْعَبَا ... وَاسْمُكَ يُبْنِيْنِي عَنِ الذَّمِّ .
وقال مِنَ الْكَامِلِ :
لَا غَرْوَ أَنْ أَثْرَى الْجَهْلُ عَلَى ... نَقَمٍ وَأَعْدَمَ كُلُّ ذِي فَهْمٍ .
وَلَأَنَّ الْيَدَ الْيَسْرَى وَتَفْضُلَهَا ال ... يُمْنَى تَفْؤُزُ بِمُعْلَمِ الْكُمِّ .
وقال مِنَ الْمُتْقَارِبِ :
وَمُذْ صَحَّ لِي جُودُهُ بِالْجَاءِ ... تَحَقَّقْتُ أَنَّ مَدِيحِي هَوَسٌ .
كَذَا الْفَصُّ مَا بَا لِي خَطُّهُ ... وَلَا كُنْتُ أَقْرَاهُ حَتَّى اِنْعَكَسَ .
وقال مِنَ السَّرِيعِ :
يَا بِيَا بِي طَبِيبِي غَدَا تَغْرُهُ ... مَثَلُ أَقَاحِي الرِّوَضِ فِي الْإِبْتِسَامِ .
لَا غَرْوَ أَنْ أَضْحَكَهُ مَدْمَعِي ... قَدْ يَضْحَكُ الرِّوَضُ بِكَاءِ الْغَمَامِ .
الوحيد .

سعد بن محمد بن علي بن الحسن بن معبد بن مطر بن مالك بن الحارث ابن سنان بن خزاعة
بن حيي الأزدي . يُعرف بالوحيد . من أهل البصرة وكان شاعرا وعلمه أكثر من شعره
وأدبه أظهر من تباهته لقي أبا رياش وأبا الحسين ابن لنك وأخذ عنهما وعن طبقاتهما .
توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . وقَدِّ رَدِّ عِلَى الْمُتَنَبِّي فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ وَعِلَى
ابن جني فِي تَفْسِيرِ شَعْرِ الْمُتَنَبِّي وَكَانَ ضَيْقُ الرِّزْقِ مُحَارِفًا يمدح بالشئ اليسير ولا
يبالي وسافر إلى مصر ومدح بني حمدان وكان له خطٌ مليح صحيح النقل . مدح أبا الحسن
ابن هرثمة بقصيدة فاستزاره ودفع إليه عشرين درهماً وسأله أن يزيد فلم يفعل وقال
يهجوه من المنسرح : .

وَقِيلَ بِحَرِّ فَجِئْتُهُ فَإِذَا ... أُوْعْجُيَّةٌ مِنْ عَجَائِبِ الْبَحْرِ .

وقال من الطويل :

تُعَدِّدُ لُوَّامِي عَلَيَّ ذُنُوبَهَا ... وَيَأْأَبَى شَفِيعُ الْحُسْنِ أَنْ يُحْسِبَ
الذَّنْبُ .

وَقَالُوا إِذَا نَوَى دَارَهَا سَلَا ... وَمَا شَطَّ مَنْ أَمْسَى وَمَنْزِلُهُ الْقَلْبُ .

وقال يمدح بختيار من الطويل :

أَلَا فَاسْأَلُوا الْأَيَّامَ عَنْ مَآثِرَاتِهِ ... فَمَا جَاءَتِ الْأَيَّامُ إِلَّا لِيَتَشَهَّدَا .
كَثِيرٌ عَدِيدُ الْحَاسِدِينَ وَإِنَّمَا عَلَ قَدْرِ مَجْدِ الْمَرْءِ يُلَافِي مُحَسَّدا .
وقال يصف الخطاطيف من الوافر :

وَسُودَ فِي مَذَبِجِهَا أَحْمِرَارُ ... فَتَحْسِبُهَا مُدَبَّجَةً تَطِيرُ .
كَأَنَّ طُهْرَهَا لَيْلٌ بِهِيْمٌ ... وَتَحْتِ بِطُونِهَا صُبْحٌ مُنِيرُ .
كَأَنَّ شَطِيطَتِي عُقُودَ كَرَمٍ ... أَعَارَهُمَا لِسَاقِيهَا مُعِيرُ .
يَخَافُ اللَّيْلَ طَائِرُهَا فَيُلْفِي ... إِلَّا وَلَى بِسَهْمِيهِ يُشِيرُ .

وللوحيد من التصانيف : " كتاب العدناني " " كتاب القحطاني " " كتاب معاني شعر المتنبي
" " الرد على ابن جني في تفسير شعر المتنبي " .

أبو محمد التوراني الحراني .

سعد بن الحسن بن سليمان بن التوراني أبو محمد الأديب . كَانَ تاجراً يسافر إلى الشام
ومصر والعراق وخرسان وسكن بغداد وجالي أبا منصور الجواليقي وأخذ عنه وَكَانَتْ معرفته
بالأدب حسنةً وَلَهُ نظم . وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة . وَكَانَ يعرف النحو جيداً .
ومن شعره من الكامل :

قَدَّ قُلَّتْ لَلْقَلْبِ اللَّجْوُ ... جَ وَقَدَّ شَكَا فَرَطَ الْغَرَامِ .

الْبَيْنِ يَوْمِ ذَا فَكَايَ ... تَفَ إِذَا بُلِيتَ بِبَيْنِ عَامِ .

ومن من البسيط :

جَاءَتْ تَسَائِلُ عَنْ لَيْلِي فَقُلَّتْ لَهَا ... وَسَوْرَةُ الْمِمْ نَمَحُوسِيرَةٍ
الْجَذَلِ